PROVISIONAL
S/PV.2536
9 May 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والثلاثين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك

يوم الأربعاء، ٩ ايار/مايو ١٩٨٤، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

الأعضاء: باكستان	السيد شاه نواز
بيرو	السيد ارياس ستيبا
جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد كرافتس
زمبابوى	السيد ماشينغادزى
الصين	السيد فان غوشيانغ
فرنسا	السيد لوويه
فولتا العليا	السيد باسولي
مالطة	السيد غاوتشي
مصر	السيد خليل
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد مارغتسون
نيكاراغوا	السيد تشامورو مورا
الهند	السيد سريفاستافا
هولندا	السيد فان دير ستوبل
الولايات المتحدة الامريكية	السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٥

اقرار جدول الاعمال

اقر جدول الأعمال

الحالة في قبـــــرص

رسالة مؤرخة في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٤ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لقبرص لدى الامم المتحدة (S/16514)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للمقررات المتخـــذة فـــي الجلسات السابقة بشأن هذا البند ،أدعو ممثلي تركيا وقبرص واليونان الى الجلوس علـــى طاولة المجلس ؛ وادعو ممثلي استراليا ، وافغانستان ، واكوادور ، وانتيغوا وبربـــودا ، وجامايكا ، والجزائر ، والجمهورية العربية السورية ، وسرى لانكا ، وغيانا ، وفييت نام ، وكوبا ، ومنغوليا ، ويوغوسلافيا ، الى الجلوس على المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام كل من السيد غوكجي (تركيا) والسيد موشوتاس، (قبرص) والسيد دونتاس (اليونان) بالجلوس على طاولة المجلس ؛ وقام السيد وولكوت (استراليا) والسيد ظريف (افغانستان) والسيد البورنوز (اكوادور) والسيد جاكوبز (انتيغوا وبربودا) والسيد كار (جامايكا) والسيد سحنون (الجزائر) والسيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) والسيد ايجيواردان (سرى لانكا) والسيد كران (غيانا) والسيد لي كيم تشانغ (فييت نام) والسيد روا كوري (كوبا) والسيد اردينتشولون (منغوليا) والسيد غولـــوب (يوغوسلافيا) بالجلوس على المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن احيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي بلغاريا ، وبنغلاديش ، وبنما ، وسانت لوسيا ، وكوستاريكا ، وهنغاريا يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جـــدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة آزمع، بموافقة المجلس ، دعوتهم الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثـــاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس قام كل من السيد تسفتكوف (بلغاريا) والسيد وصي الدين (بنغلاديش) والسيدة نوريغا (بنما) والسيد اسانت ايمي (سانت لوسيا) والسيد زومبادو (كوستاريكا) والسيد راكز (هنغاريا) بالجلوس على المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يستانف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

المتكلم الاول في القائمة هو ممثل منغوليا . أدعوه الى الجلوس على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اردينتشولون (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : اسمحوا لي ، بادئ ذي بدء ، أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن ارتياحنا العميق اذ نراكم تشغلون منصب رئيس مجلس الآمن لشهر أيار/مايو ، وأن نتمنى لكم كل النجاح في القيام بأعمالكم الهامة .

ونود أن نعرب عن شكرنا العميق لسلفكم ، السفير كرافتس، ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، على الطريقة الماهرة واللبقة للغاية التي أدار بها أعمال المجلس أثناء الشهر الماضي .

واننا ممتنون أيضا لأعضاء المجلس جميعا لاتاحة هذه الفرصة لنا للمشاركة في مناقشة البند الجاري بحثه حاليا .

لقد انقضى أكثر من ٥ أشهر على اعتماد مجلس الامن قراره ٥٤١ (١٩٨٣)، المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ بشأن اعلان زعامة الطائفة التركية في قبرص انشاء الدولة المستقلة المزعومة في الجزء الشمالي من الجزيرة . وقد اعتبر مجلس الآمن بشكل قاطع لا لبس فيه أن هذا العمل الانفرادي غير صحيح قانونا ، ودعا الى سحبه .

وفي ذلك الوقت ، فان جمهورية منغوليا الشعبية أعربت في البيان الصادر عن ممثل وزارة الخارجية بتاريخ ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ عن القلق العميق ازاء هذا العمل الانفصالي الذى يتعارض مع المصالح الجوهرية للشعب القبرصي وقرارات الامم المتحدة ، ويخلق تهديدا خطيرا للسلم والامن في المنطقة .

والآن يسترعي انتباه مجلس الأمن الى أعمال جديدة تؤدي الى المزيد من تردي الحالة في قبرص . فقد اتخذت زعامة الطائفة التركية ، منتهكة انتهاكا مباشرا قرار مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) ، عددا من الخطوات الرامية الى اضفاء الصبغة الشرعية على تمزيق أوصال قبرص . اذ اعلن عن النية في اجراء استفتاء دستوري في آب/أغسطس وانتخابات دستورية في تشرين الثاني /نوفمبر . وفي ١٧ نيسان /ابريل ، جرت احتفالات بمناسبة تبادل وثائق تفويض تزعم اقامة علاقات دبلوماسية بين تركيا وما يسمى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية . ان هذه الأعمال وغيرها تشكل ، في رأينا ، تهديدا لجهود الأمين العام وتقوض كل التقويض اساس التسوية السياسية لمشكلة قبرص .

لذلك يجد الوفد المنغولي ان طلب قبرص عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث الحالة واتخاذ تدابير فورية وفعالة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة طلب وجيه وله ما يبرره .

ان خطورة الحالة التي نشأت في هذا البلد وفيما حوله نتيجة للاعمال الانفصالية اتضحت بجلاء في كلمة رئيس دولة قبرص ، الرئيس كيريانو ، أمام مجلس الأمن في ٣ أيار/ مايو . وقد تضمنت كلمته نداء عاجلا لاتخاذ تدابير فورية لعكس اتجاه العملية التي يمكن أن تهدد وحدة قبرص وسلامة أراضيها ، بل والأهم من ذلك ، ان تهدد صميم وجود دولة مستقلة عضو في الامم المتحدة .

لقد درس الوفد المنغولي بعناية التقرير الأخير للأمين العام ، الذي يصف فيه بالتفصيل أحداث الشهور القليلة الماضية ، وجهوده في اطار مهمة مساعيه الحميدة . وكما أعلن الأمين العام نفسه :

" ان التطورات الواردة في هذا التقرير غنية عن التعليق . " (S/16519، الفقرة ٢٣)

وفيما يتعلق بالحالة في قبرص ، نعتقد ان من الضروري استرعاء الانتباه مرة أخرى الى المحاولات العلنية والخفية التي تقوم بها دوائر معينة لتحويل الجزيرة الى نقطة عبور عسكرية استراتيجية لمنظمة حلف شمال الأطلسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط الشمالية . ان مكائد هذه الدوائر تزيد من التوتر في ذلك الجزء من العالم وترمي الى الابقاء على تقسيم ذلك البلد باعتباره أمرا واقعا .

لقد أيدت جمهورية منغوليا الشعبية على الدوام ، وستؤيد ، استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية وسياستها القائمة على عدم الانحياز . ونؤمن بأن الشؤون الداخلية لقبرص يمكن ، بل يجب ، أن تحل على أساس ايلاء الاعتبار اللازم لمصالح كلتا الطائفتين . وللوصل الى هذه الغاية نرى انه لا بد من وقف التدخل العسكرى وكل نوع آخر من أنواع التدخل من الخارج ؛ ولا بد من انسحاب جميع القوات الاجنبية وازالة القواعد العسكرية من أراضي قبرص .

واننا نتفق مع وجهة نظر الأمين العام الذى يرى ان الحفاظ على عملية مستمرة للاتصال والتفاوض متطلب هام - وان من الطبيعي في هذا الصدد ، ان تلعب المساعي الحميدة للامين العام للأمم المتحدة دورا لا يمكن الاستغناء عنه ، وهو دور تؤيده جمهورية منغوليا الشعبية وتقدره بالغ التقدير .

وفي الختام ، أود أن أعرب عن الأمل في أن يتخذ مجلس الأمن قرارات تهدف الى التوصل الى تسوية سياسية لمشكلة قبرص على اساس احترام استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل منغوليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي في القائمة هو ممثل كوستاريكا . أدعوه الى الجلوس على طاولة المجلس والى القاء كلمته .

السيد زمبادو (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى ، أود أن أعرب عن تهاني وفدى الصادقة لكم بمناسبة تسنمكم رئاسة مجلس الأمن . ان مواهبكم الفكرية ومهارتكم وخبرتكم الدبلوماسية تعد ضمانة لنا لنجاح مداولات المجلس . وأود أيضا أن احيي سلفكم وأعضاء المجلس الآخرين .

كم مرة رأينا في هذا المحفل مجابهة بين المبادئ المعترف بها عالميا وبين الاستخدام التعسفي للقوة ؟

وكم مرة اجتمعنا من أجل بذل محاولة لوقف العدوان ومنع اهدار حقوق الانسان أو من أجل استنكار العنف ؟

وكم مرة رأينا الاغراء باستخدام الاسلحة لحسم المشاكل المعقدة يؤدى الى انتصارات مؤقتة تتحول الى نزاعات دائمة ؟

وكم مرة رأينا التشويش الذى يزدرى بنهج الحوار يعزز الظلم ويطيل أمد الأزمة القائمة ؟

وكم مرة تجوهلت مواعظ التاريخ ، وخطفت أبصار الشعوب ، بالانتصارات السريعة الزوال التي حققها الحراب ؟

ان الواجب يقتضي منا ، كلما وأينما كان ذلك ضروريا ، أن نرفع اصواتنا المرة تلو الاخرى ضد استخدام القوة في حل المنازعات وان نطالب باحترام الحضارة .

ان حكومتي مقتنعة بأن انتصار السلم الذى نسعى اليه في سياق مسألة قبرص لا يمكن تحقيقه الا في قبرص متحدة محبة للسلم والا بشجب أية محاولة لاضفاء الشرعية على الحقوق المكتسبة عن طريق التدخل الاجنبي وباستخدام القوة . وانه لمن المفارقات أن يستخدم العنف في البحث عن الحلول في مسقط رأس افروديت .

وعلاوة على احتجاج كوستاريكا على الواقع المتمثل في كون الشيء الذى اتى بنا اليوم هنا نابعا عن تحد لقرارات مجلس الأمن ٣٦٥ (١٩٧٤) و ٣٦٧ (١٩٧٥) و ٥٤١ (١٩٨٣) ، فانها تؤيد أيضا بلا تحفظ اقتراح الرئيس كيريانو باخلاء قبرص من السلاح على نحو تام .

لقد ألغت كوستاريكا قواتها المسلحة في ١٩٤٩ ، ومنذ ذلك الوقت تعلمنا أن الحوار والمصالحة السلمية يؤديان الى حلول حقيقية مهما كانت خطورة الصراعات . لقد ازدهرت حرياتنا وحققنا تقدما اقتصاديا . وعندما واجهتنا في بعض المناسبات تهديدات خارجية كبيرة ، أدركنا عظم القوة الهائلة لشعب يتسلح بالمبادئ . وربما كنا أفضل من يفهم قيمة الاقتراح باخلاء قبرص من السلاح ، وامكانيات التحرر والنمو التي يوفرها هذا السبيل . وان كوستاريكا لا يمكنها ان تنظر بلا مبالاة الى مثل هذا الاقتراح الداعي الى الأخذ بنهج متحضر عزيز اخذنا نحن به فعلا .

وعندما يفتح النبذ التام للقوة الطريق أمام الافكار والأعمال يمكن ادراك القدرة اللا محدودة للتقارب بين الناس والشعوب . فأشد النضالات الدينية والسياسية تعصبا يمكن حلها اذا تحقق التفاهم . ويمكن أن تفضي أكبر الاختلافات الاقتصادية والثقافية الى المساواة .

واذا ما تغلب العنف واستخدام الأسلحة على الحوار في كل مرة تثور فيها مشكلة خطيرة ، فاننا سنفجر العالم في النهاية الى أشتات . ان الخطر النووى لا يكمن في عدد الرؤوس النووية فقط وانما أيضا في الذين لا يؤمنون بالحوار والسياسات والحضارة . ما هي الحضارة ان لم تكن امكانية حسم الخلافات دون تدمير أنفسنا ؟ اننا نأمل في هذا الصدد ان تحظى المساعي الحميدة للأمين العام بالترحيب على نحو ما تستدعيه الحالة الراهنة .

وعندما تتبادر الى ذهني المشاكل الخطيرة التي تعصف بأمريكا الوسطى ، فانني أخشى انه لو استخدمت هناك أساليب مماثلة لتلك المستخدمة في قبرص أن يصبح حجم المشاكل والمعاناة على درجة من الضخامة يصعب وصفها .

لذلك فاننا نعلن عن تضامننا مع قبرص ادراكا منا لالتزامنا بالسلم وثقتنا بالحضارة وايماننا بالانسانية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل كوستاريكا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجّهها اليّ .

السيد كرافتس (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أهنئكم بحرارة على تبوئكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . ان خبرتكم الدبلوماسية وبراعتكم الشخصية والاحترام الكبير الذى تتمتعون به بين الوفود في الأمم المتحدة كل ذلك سيمكنكم ، دون شك ، من الاضطلاع بمسؤوليات رئيس مجلس الأمن بطريقة ممتازة . ولا يسعنا الا أن نتمنى لكم كل نجاح .

وأود أيضا أن أشكر جميع الوفود التي وجّهت كل تلك الكلمات الرقيقة الى رئيس مجلس الأمن لشهر نيسان /ابريل .

ان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، مثلها مثل غالبية الدول في الأمم المتحدة ، دأبت بصورة راسخة على تأييد احترام استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامة أراضيها ومركزها غير المنحاز . وعلى هذا الأساس صوتنا لصالح القرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) المؤرخ في ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ وجميع القرارات اللاحقة بشأن مسألة قبرص . ولكننا نلاحظ بأسف كبير انه بالرغم من النداءات القوية التي وجّهتها الجمعية العامة في قراراتها الى البلدان للامتناع عن القيام بأية أعمال انفرادية قد تلحق الضرر بأى حل عادل طويل الأجل لمشكلة قبرص بالوسائل السلمية ، وعلى الرغم أيضا من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، فقد استمرت الحالة في الجزيرة في التدهور ، مشكّلة خطرا جسيما على السلم والأمن الدوليين في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

وقد بلغ التوتر أشده عندما قامت القيادة القبرصية التركية ، متحدّية قرارات مجلس الأمن ، باعلان انشاء دولة مستقلة مزعومة في الجزء الشمالي من الجزيرة ، وهو جزء يخضع بالفعل للاحتلال منذ عشر سنوات . ونحن ندين بصورة قاطعة هذا العمل الانفصالي الأخير الذى يؤدى الى تقسيم قبرص ، الأمر الذى يقوّض أسس التسوية السلمية التي تدعو اليها الأمم المتحدة . وتعرب جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن تأييدها للردّ الفعل الذى لقيه قرار مجلس الأمن ٥٤١ المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ . وقد أكد مجلس الأمن في هذا القرار قراراته السابقة بشأن هذه المشكلة ، واعتبر العمل الانفصالي باطلا من الناحية القانونية ، وطالب جميع الدول والطائفتين في قبرص الكف عن أى عمل قد يؤدى الى تعقيد الحالة .

ووفقا لميثاق الأمم المتحدة فان قرارات مجلس الأمن ملزمة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ولا بد من التقيد بها . ولكن هذا القرار الذى اتخذه المجلس ظل بدوره حبرا على ورق . وعلاوة على ذلك اتخذت خطوات أخرى لا تدع مجالا للشك في أننا نواجه تحديد صارخا لقرارات مجلس الأمن ، الذى يضطلع بالمسؤولية الرئيسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين .

وقد أثبتت ذلك الأحداث الأخيرة ، والوقائع التي جاءت في البيان الذى أدلى به السيد كبريانو رئيس جمهورية قبرص في مجلس الأمن بتاريخ ٣ أيار/مايو ، وفي تقرير الأمين العام للأمم المتحدة .

ان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تنظر الى تبادل السفراء بوصفه انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) ونحن نشاطر العديد من الدول قلقها بشأن الخطوات الجديدة التي اتخذها زعماء القبارصة الأتراك في الجزيرة بهدف تقسيم قبرص ، متحدّين بذلك الارادة التي تم التعبير عنها بوضوح في مجلس الأمن ، وجهود الأمين العام للأمم المتحدة التي اضطلع بها في اطار بعثة المساعي الحميدة المناطة به .

واننا لعلى اقتناع عميق بأن الاجراء الانفصالي الذى قامت به الادارة القبرصية التركية بانشائها ما يسمى بالدولة المستقلة وما اتخذته من تدابير لانشاء الصبغة القانونية أمور لا تحسّن من وضع الطائفة القبرصية التركية أو الطائفة القبرصية اليونانية في الجزيرة ، وليس من شأنها الا أن تعقّد بدرجة أكبر امكانية تحقيق تسوية مقبولة للطرفين .

ان الأحداث الأخيرة في قبرص قد أوضحت بجلاء ، مرة أخرى ، أن المؤامرات والمناورات التي تحيكها القوى الخارجية حول جمهورية قبرص التي ما فتئت تحيكها منذ سنوات ماضية دون هوادة . ان ما ترمي اليه الولايات المتحدة ، وحلفاؤها في منطقة حلف شمال الأطلسي ، هو تحويل الجزيرة الى قاعدة انطلاق لذلك الحلف في منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط وهي تنظر اليها بوصفها معقلا هاما في الطريق الى الشرق الأوسط .

ان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تحبّذ الحل السلمي لمشكلة قبرص ، دون أى تدخل خارجي ، عن طريق المفاوضات البنّاءة على أساس احترام استقلال دولة قبرص وسيادتها وسلامة أراضيها ومركزها غير المنحاز . ونؤيد انسحاب جميع القوات الأجنبية وازالة القواعد العسكرية الموجودة في قبرص . ونعلّق أهمية كبرى على استمرار بعثة المساعي الحميدة التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة .

ونرى أن على مجلس الأمن أن يواصل السعي من أجل تحقيق التقيّد بقراراته بشأن مشكلة قبرص وأن يرسي الأسس لتسوية دائمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجّهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل سانت لوسيا ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سانت ايمي (سانت لوسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
سيدى الرئيس ، أرجو أن تتقبلوا أولا شكر وفدى للسماح لنا بمخاطبة المجلس بشأن المسألة المعروضة عليه . وهل لي أيضا أن أعرب عن سرور وفدى لتبوئكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . وبصورة مماثلة ، أود أن أعرب عن الشكر والتقدير لرئيس مجلس الأمن لشهر نيسان /ابريل لما قام به من عمل .

ان مسألة قبرص ما برحت منذ أكثر من عقدين تستأثر بين الفينة والأخرى باهتمام مجلس الأمن والجمعية العامة ، ومنذ عام ١٩٦٤ لعبت الأمم المتحدة دورا مباشرا في محاولة تخفيف حدة العداوة عن طريق قوتها لصيانة السلم في قبرص . ومع ذلك ، ظلت مشكلة قبرص مستعصية على الحل ، فسجل أحداث العشرين عاما الماضية شهد آمالا قليلة أعقبها الكثير من اليأس .

ان مسألة قبرص تنطوى في صميمها على قضية تعتبر شاغلا اساسيا لكثير من الدول الاعضاء في منظمتنا ،الا وهي قضية أمن الدول الصغيرة . وبالنسبة لقبرص كانت المسائل الامنية دائما واضحة ومحددة . اما في مناطق العالم الاخرى ، فان الاخطار المحيقة بأمن الدول الصغيرة كثيرا ما تكون أقل وضوحا وبكثير . ولكن الهدف يظل دائما نفسه .

وفي معرض الرد على احداث تموز/يوليه ١٩٧٤ في قبرص ، فان الجمعية العامة في دورتها التاسعة والعشرين اعتمدت القرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) الذى دعت فيه ، في جملة امور ، جميع الدول الى احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيها وعدم انحيازها ، والى الامتناع عن جميع الاعمال والتدخلات الموجهة ضد قبرص . وقد اقر مجلس الامن هذا القرار فيما بعد في قراره ٣٦٥ (١٩٧٤) ، المؤرخ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ .

ان الحالة القائمة في قبرص ، وهي بالطبع نتيجة لصراع بين الاشقاء غذته في كثير من الاحيان مصادر خارجية ، تعتبر مثالا تقليديا على عدم استعداد المجتمع الدولي للعمل بصورة حاسمة لضمان امن الدول الصغيرة أو عجزه عن ذلك بوجه عام. ومن المحزن انه بعد ان تكتمل سلسلة التحذيرات من جانب المجتمع الدولي وبعد أن تصدر كل المسكنات يظل على الدولة الصغيرة اذا ارادت ان تحتفظ بسيادتها ،أن تتصرف بالاشتراك مع اصدقائها الموثوقين لضمان امنها وأمن جيرانها الملتزمين معها بالمعاهدات .

ان سانت لوسيا تؤيد تأييدا تاما سيادة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيها ووحدتها ومركزها غير المنحاز . ونعتقد ان هناك حاجة ماسة الى تسوية مسألة قبرص . بيد أننا نرى ان حل مشكلة قبرص يعود الى شعب قبرص نفسه ؛ اذن ، ينبغي السماح له بحل المشكلة دون اى تدخل خارجي على الاطلاق . وتؤكد سانت لوسيا الحق الثابت لجمهورية قبرص ومواطنيها في ممارسة السيادة والسيطرة الكاملة والفعالة على جميع اراضي قبرص . وتحث جميع الدول على الاعتراف بهذا الحق واحترامه .

ولا يساور سانت لوسيا اى شك في ان شعب قبرص ، بواسطة المحادثات بين الطائفتين والحوار المستمر بمساعدة المساعي الحميدة للأمين العام، يمكنه أن يجد حلا عادلا ودائما ومقبولا بصورة متبادلة لهذه المشكلة ، اذا تسنى له أن يتفاوض بشأنها دون تدخل خارجي . ولهذا ، نعتقد ان العبء الآن يقع على عاتق هذا المجلس ليعمل بشكل حاسم على تهيئة مناخ يتيح التوصل الى الحل السلمي لمسألة قبرص .

ان منظمتنا مدعوة مرة اخرى الى حل مشكلة تمس سلم أحد اعضائها وأمنه وسلامة اراضيه . وقد تمثل الخطر المحيق بالسلم والامن هذه المرة في تقسيم الدولة . ومع ان المشكلة قد تعتبر مشكلة قبرص فحسب ، لا يمكن للمرء ان يتجاهل الآثار بالنسبة للمنطقة اذا لم يتم التوصل الى حل المشكلة وحسمها بصورة سلمية. ان الاخطار المحيقة بالدول والمناطق ، وخاصة تلك المناطق والدول الضعيفة عسكريا ، لا ينبغي الاستخفاف بها اطلاقا . وان معاناة الدول الصغيرة تقع على عاتق منظمتنا عن طريق هذا المجلس . وتتيح الحالة في قبرص فرصة اخرى لهذا المجلس ليتخذ اجراء حاسما . ان القعود عن العمل سينتج عنه عدم شعور اية دولة صغيرة بالامن وستترتب على ذلك آثار مخيفة . ان اتخاذ الترتيبات الامنية سيصبح بذلك ضروريا جدا ، كما اصبح بالفعل في بعض المناطق ، ملقيا بهذا أعباء اقتصادية اضافية على الموارد المحدودة لهذه الدول الصغيرة .

ولا يمكن عكس الاتجاه الحالي الا بواسطة اتخاذ المجلس لعمل ايجابي . ويمكن لقرار بشأن المسألة الحالية أن يقطع شوطا بعيدا في استعادة الدول الصغيرة والضعيفة عسكريا لثقتها في منظمتنا بوجه خاص ، وفي العلاقات الدولية بوجه عام ، الامر الضرورى لصيانة السلم في عالمنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل بلغاريا . ادعوه لشغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود في البداية أن اشكر اعضاء مجلس الامن لمنحي هذه الفرصة للمشاركة في المناقشات الجارية.

وأود أيضا ايها الرفيق الرئيس ، أن اهنئكم بحرارة على انتخابكم لرئاسة المجلس لشهر ايار/مايو . ومما يزيد من سعادتي علاقات الصداقة والاخوة الوطيدة التي تربط بين بلدينا . واني على اقتناع بأن خبرتكم وحنكتكم السياسية ومهارتكم الدبلوماسية التي يعترف بها الجميع ستمكن المجلس من الاضطلاع بالمهام المعقدة والجسيمة التي تواجهه في الوقت الحالي .

وأود أن اشيد ايضا بسلفكم السفير فلاديمير كرافتس ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس أثناء فترة شهدت احداثا هامة .

أود أن انتهز هذه الفرصة أيضا لأذكر المجلس بأن اجتماع اليوم يعقد في ٩ أيار/مايو ، وهو تاريخ هام شهد الانتصار التاريخي الذى حققه التآلف المناهض لهتلر على الفاشية ، والذى لعب فيه الاتحاد السوفياتي دورا حاسما . لقد أصبح هذا التاريخ رمزا لتطلعات الشعوب للقضاء على النزعة العسكرية والعدوان والحرب ، وهي التطلعات التي تشكل اساس مقاصد ميثاق منظمتنا ومبادئه . ويجبرنا هذا التاريخ الا ننسى أبدا ملايين الضحايا ويجعلنا نزيد جهودنا لضمان تجنيب اجيال المستقبل اهوال الحروب .

لقد أبلغت حكومة جمهورية قبرص مجلس الامن بالتطور الاخير للأحداث السياسية الذى طرأ في الجزيرة والذى أعقبه ازدياد في التوتر . وقد استمع أعضاء المجلس الى البيان الذى أدلى به سعادة السيد سبيروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص والذى شرح فيه الحالة الراهنة .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ، التي تشارك قبرص منطقة جغرافية واحدة ، تأمل باخلاص اقامة وتعزيز مناخ من السلم والأمن والثقة والتفاهم المشترك وحسن الجوار والتعاون بين جميع دول منطقة البلقان وشرقي البحر الابيض المتوسط . وكما أكد مرارا

السيد تيودور جيفكوف ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ، فان هذا يقود بلادى الى " أن تبذل قصارى جهدها لتعزيز السلم في منطقتنا المشتركة " .

ان الاعلان من جانب واحد لما يسمى "بالجمهورية التركية لقبرص الشمالية " ، والجهود الرامية الى وضع دستور ، تتعارض ومصالح الشعب القبرصي ككل ، وتعرّض للخطر الامن والسلم في منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط . ان المعلومات الواردة عن خطط لاجراء استفتاء بشأن دستور جديد ولاجراء انتخابات عامة ، تمثل خطوة جديدة في طريق الانفصال في قبرص . وهذه الاعمال تتعارض كلها مع قرارات مجلس الأمن ، بما في ذلك القرار ٥٤١ (١٩٨٣) ، الذى تضمن ما مؤداه ان اعلان انشاء الجمهورية التركية لقبرص الشمالية الذى يهدف الى تحقيق انفصال جزء من جمهورية قبرص ، يعتبر باطلا قانونا .

ان هذه الأعمال تتعارض كذلك مع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، وبصفة خاصة القرار ٣٢١٢ (د—٢٩) ، الذى أكده أيضا مجلس الأمن . وبعبارة أخرى فانها تتعارض مع رغبة المجتمع الدولي ، الذى يريد حلا لمشكلة قبرص عن طريق المفاوضات. ان الوضع الراهن لا يمكن الا أن يثير قلق جمهورية بلغاريا الشعبية العميق .

ان موقف بلادى قد سبق الاعراب عنه في مناسبات كثيرة من فوق منصة الأمم المتحدة . ان هذا الموقف ثابت ويقوم على المبادئ . ورغم الأصل العرقي المختلف بين الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص ، فانهما يربط بينهما تاريخ واحد وتقاليد ومصالح مشتركة . والطائفتان بوسعهما ايجاد حل لمشاكلهما وخلافاتهما الداخلية بمنأى عن أى تدخل خارجي . كما أن بوسعهما أن يتعايشا في جو من التفاهم داخل قبرص الموحدة. ان جمهورية بلغاريا الشعبية تعارض كل المحاولات الرامية الى تقسيم الجزيرة وتحويلها الى قاعدة عسكرية أجنبية.

لقد أيدت بلادى دائما استمرار الجهود الرامية الى ايجاد تسوية دائمة وسلمية وعادلة لمشكلة قبرص تضمن استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها ، وتأخذ في الاعتبار حقوق القبارصة الأتراك واليونانيين على حد سواء.

ومن الأهمية بمكان اليوم أن نتجنب أى عمل منفرد من شأنه أن يؤدى الى تردى الحالة وتصعيد النزاع فيما بعد وألا نسمح به. كما يتعين أن نذكر في هذا الصدد بالبيان الصادر عن وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف وارسو عقب اجتماعهم في بودابست في ٢١ نيسان/ابريل الماضي الذى ذكر ، ضمن أمور أخرى أن المشتركين في الاجتماع أعربوا :

"عن قناعتهم الراسخة بأنه لا توجد قضايا لا يمكن حلها عن طريق المحادثات ، اذا أجريت على اساس نهج بناء وارادة سياسية بغيتهما التوصل الى نتائج ايجابية ، مع ايلاء الاعتبار الواجب للمصالح الحيوية للشعوب : مصالحها في السلم والأمن الدولي " . (S/16504 ، الفقرة ٢)

ان مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، التي تهدف الى ايجاد تسوية عادلة ودائمة لهذه المشكلة تتيح ، رغم الصعوبات التي تواجهها ، امكانيات قيمة في هذا الصدد . وكما تأكد أثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها السيد خافيير بيريز دى كوييار لصوفيا ، فان حكومة بلادى تؤيد جهود الأمين العام الرامية الى بدء حوار بناء بين القبارصة اليونانيين والأتراك .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية تقدر كل التقدير سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها جمهورية قبرص . وان بلدى مقتنع اقتناعا عميقا بأن الخلافات بين القبارصة اليونانيين والأتراك يمكن ، بل ويجب حلها عن طريق المفاوضات بين الطائفتين على أساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بمنأى عن أى تدخل أو ضغط خارجيين . وعلاوة على ذلك ، فاننا على اقتناع راسخ بأن التسوية السلمية لمشكلة قبرص التي تحترم مصالح القبارصة اليونانيين والأتراك على حد سواء لا يمكن أن تتحقق الا على أساس ضمان استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل بلغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي وتمنياته الطيبة لبلدى بمناسبة النصر الذى نحتفل به اليوم .

المتكلم التالي هو ممثل هنغاريا وأدعوه الى أن يشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد راكز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، في البداية أود أن أشكركم خالص الشكر وأشكر عن طريقكم أعضاء مجلس الأمن لدعوة وفدى للاشتراك في المداولات الجارية ، واتاحة الفرصة لي للاعراب عن رأى بلادى بشأن البند المطروح في جدول أعمال المجلس .

انه لشرف عظيم وفخر لي أن أهنئكم ، سيدى ، لتبوئكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو٠ اذ يسعدني أن أرى في رئاســة هذه الهيئة الموقرة دبلوماسيا مرموقــا من الاتحاد السوفياتي ، الذى تربطنا به علاقــات الأخوة ، وانني واثق بأن ما عرف عنكــم من مهارة دبلوماسية وحكمة سوف يسهم اسهاما كبيرا في انجاح أعمال المجلس٠

وأود أيضا أن أعرب عن خالص تقديرنا للطريقة البارعة التي أدار بها الرفيــــق كرافتس ، سفير جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أعمال المجلس في الشهر الماضي ٠

ان وفدى يشارك في المناقشة الحالية بشيء من الأسى ٠ فلقد انقضى أقــل مــن عام منذ اعتمدت الجمعية العامة قرارها ٢٥٣/٣٧ ، وانقضى اقل من نصف عام منــذ أن تعين على المجلس أن يجتمع على وجه السرعة ليناقش تردى الحالة في الجزيــرة وأن يعتمد القرار ٥٤١ (١٩٨٣)٠

ان الحل الشامل والعام لمشكلة قبرص لم يلح في الأفق بعد ، رغم جهود منظمتنا ولا سيما جهود الأمين العام ، في مساعدة الطرفين على احراز أسرع تقدم ممكن صــوب تسوية المشكلة تسوية عادلة ودائمة ٠ ولسوء الحظ ، فان التطورات في الآونة الأخيرة لــم تــؤد الا الى تفاقــم الحالة ، كما وصف ذلك بصورة مقنعة الرئيس كبريانو رئيس جمهوريــة قبرص في البيان الذى أدلى به٠

ان حكومة هنغاريا تعلق أهمية خاصة على السعي الى حل دائم وعادل وسلمــي لمشكلة قبرص٠ ولا بد لهذا الحل أن يستند الى الاحترام الكامل لاستقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامة أراضيها وعدم انحيازها وفقا لميثاق وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة٠

ونــدرك ايضا ان التدخل الاجنبي ينبغي أن يتوقف ٠ ولا بد من أن تنسحــب من الجزيرة جميع القوات الأجنبية وجميع العسكريين وكل مظاهر الوجود العسكرى الأخــرى لكي يتسنى حل مشكلة قبرص٠ وانطلاقا من هذه الاعتبارات العامة نود أن نبــــين أن المحاولات الرامية الى تقسيم البلــد والاجراءات الراميــة الى تعزيز الفرقـــــة بــين الطائفتين تتعارض مع مصالح الشعب القبرصي ، كما تتعارض مع قرارات الأمم المتحــدة

ذات الصلة ، وعلى وجه التحديد القرار ٥٤١ (١٩٨٣) لمجلس الأمن الذى دعا جميع الدول الى عدم الاعتراف بأية دولة قبرصية خلاف جمهورية قبرص .

لقد وقفت حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية دائما ضد فرض أى حل على شعب قبرص الذى عانى طويلا . ان الشعب القبرصي ، الذى فرضت عليه مأساة مستمرة نتيجة لأعمال غير شرعية من قوى خارجية ، يحظى بتعاطفنا وتضامننا العميقين . ولا نزال نعتقد بأن محفل المحادثات الطائفية ، هو أنسب اطار لحل القضايا الهامة وحسمها .

لهذا يود وفد بلادي أن يبين موافقته على الرأي الذي أبداه في المناقشة الحالية كثير من المتحدثين السابقين ومؤداه ان حل مسألة قبرص يجب ان يقوم على أساس قرارات الامم المتحدة ، والمبادئ التوجيهية لسكاربورو ونيكوسيا الصادرة بتاريخ ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ ، والاتفاق المؤلف من عشر نقاط المؤرخ في ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ الذي تم التوصل اليه من جانب رئيس جمهورية قبرص ورئيس الطائفة القبرصية التركية .

ان الحالة في قبرص تمثل مشكلة ذات حجم دولي بعرض استمرارها للخطر ، السلم والامن لا في شرقي البحر المتوسط فحسب بل وفي أوروبا أيضا . ولهذه الازمة أيضا آثار على السلم والامن الدوليين بوجه عام ، وفي الحقيقة فان قوى من خارج المنطقة ما فتئت تستغل هذه الحالة لتحقيق أغراضها الانانية المتمثلة في التدخل في شرقي البحر المتوسط واستغلاله .

ان وفد هنغاريا يؤكد تأييده الكامل لجمهورية قبرص ، ويدعو الى الاحترام الدقيق لاستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ووضعها غير المنحاز . ان التنفيذ الثابت والحازم لقرارات الامم المتحدة أمر لا غنى عنه اذا ما أردنا أن ننجح في تحقيق ما انعقد عليه عزمنا وان فكرة عقد مؤتمر دولي معني بقبرص ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار أيضا . وفي هذا السبيل ، تعد مواصلة الامين العام لمساعيه الحميدة أمرا ضروريا فعلا . ونود في هذه المناسبة أن نعرب عن عميق تقديرنا للامين العام لجهوده التي لا تكل ، ولتفانيه في التماس حل ناجع ، وللمساعدات التي قدمها في مناسبات متعددة للطرفين لعقد حوار مجد بينهما . ان المساعي الحميدة للامين العام ضرورية لحل مشكلة قبرص ولا يسعنا الا ان نعرب عن تأييدنا الكامل لمهمته الصعبة والمسؤولة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل هنغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل بنغلاديش وأدعوه الى ان يشغل مكانا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد وصي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس اسمحوا لي في مستهل كلمتي ان أتوجه اليكم والى الاعضاء الآخرين في المجلس بالشكر

لا نكم أتحتم لوفد بلادي الفرصة للمشاركة في المناقشة التي يجريها مجلس الامن حاليا بشأن الحالة في قبرص . أود أيضا نيابة عن وفد بنغلاديش وباسمي شخصيا ان أهنئكم لتوليكم رئاسة المجلس في الشهر الحالي ، ونحن على ثقة من انه تحت قيادتكم البارزة وبمهارتكم الدبلوماسية المؤكدة ، فان مداولات المجلس ستؤدي الى نتائج بناءة ومثمرة . اسمحوا لي أيضا أن أعبّر عن تقديرنا العميق لسلفكم السفير فلاديمير كرافتس ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

لقد تابع وفد بلادي باهتمام المداولات الجارية حاليا في هذا المجلس الذي دعي للاجتماع لبحث التطورات الاخيرة وهي تبادل السفراء مؤخرا بين تركيا وقبرص الشمالية ، وقرار القيادة التركية اجراء استفتاء على الدستور واجراء انتخابات في وقت لاحق من هذا العام . وأمام المجلس تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة S/16519 المؤرخة في ١ ايار/مايو ١٩٨٤ ، لقد أكد صاحب الفخامة الرئيس كيربانو رئيس جمهورية قبرص في بيانه الاستهلالي ، وكذلك الاعضاء الاخرون الذين أدلوا ببيانات بعد ذلك على الحاجة الى المحافظة على وحدة قبرص وسلامتها الاقليمية . لقد أصغينا الى بياناتهم باهتمام بالغ واهتممنا بنفس القدر بالبيانين اللذين أدلى بهما سعادة السيد رؤوف دنكتاش والممثل الدائم لتركيا اللذان أطلعا المجلس فيهما على جذور مشكلة قبرص ، والظروف التي أدت الى التطورات الاخيرة .

لقد ظلت مشكلة قبرص موضع نظر مجلس الامن طوال العقدين الماضيين ونحن جميعا نعلم بأسى الاحداث المؤسفة التي أوصلتنا الى الحالة الراهنة والتي أصبحت فيها قبرص مقسمة الى كيانين منفصلين . ان وفد بلادي لذلك يشارك تماما التصور القائل بأن التطورات الاخيرة في قبرص لا يجب النظر اليها بمعزل عن القضية الشاملة التي لم تحسم بعد والتي تطورت بعد استقلال البلاد ، وبصفة خاصة منذ انهيار كيانها الدستوري في ١٩٦٣ .

ان موقف بنغلاديش بشأن مسألة قبرص كان ثابتا وقاطعا ولا يزال كذلك . لقد أيدنا دائما استقلال قبرص وسلامتها الاقليمية وسيادتها ووضعها غير المنحاز . وفي ضوء منشأ

المشكلة الحالية فان بنغلاديش ، في المناقشة بشأن مشكلة قبرص في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي مجلس الامن وفي اجتماعات القمة لحركة بلدان عدم الانحياز وفي الكومنولث ظلت تدعو دائما الى تسوية ودية مبكرة لمسألة قبرص تمكن الطائفتين التركية واليونانية في قبرص من أن تعيشا في سلم وكرامة وشرف . ونحن مقتنعون بنفس القدر انه لا يمكن لاى حل لهذه المشكلة ان يكون دائما الا اذا أخذ في الاعتبار الطموحات المشروعة للطائفتين في قبرص .

وفي ظل هذه الحالة ، فاننا نؤمن ايمانا راسخا ان السبيل الواقعي الوحيد أمام المجلس في سعيه للتوصل الى حل هو التشجيع المستمر للمحادثات المشتركة بين الطائفتين تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة على أساس الحقوق الاساسية والمشروعة للطائفتين وبموجب الاتفاقين عاليي المستوى اللذين توصلت اليهما الطائفتين في ١٩٧٧ و ١٩٧٩ . وهما الاتفاقان اللذان يرميان الى انشاء جمهورية قبرص الفيدرالية غير المنحازة المستقلة الثنائية الطائفة المتمتعة بالسلامة الاقليمية الكاملة واللذان لقيا الترحيب من الاغلبية العظمى للمجتمع الدولي . ومن المؤسف ان المحادثات بين الطائفتين لم تحرز تقدما كبيرا . لقد أعرب صاحب السعادة أمين الرحمن شمس الضحى وزير خارجية جمهورية بنغلاديش الشعبية عن قلقنا العميق عندما أدلى في بيانه في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ما يلي :

"ان الافتقار للتقدم في المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية كان مدعاة لقلقنا جميعا . ونحث كلتا الطائفتين على الدخول في مناقشات هادفة للتوصل الى حل مقبول للمشكلة يمكنهما من العيش في كرامة في اطار قبرص فيدرالية ، تتوافر فيها الحماية التامة لحقوق الجاليتين . ان هذه المحادثات قد طالت بأكثر مما كان متوقعا لها ، ومالم يتحقق بعض التقدم في القريب العاجل ، قد تأخذ الحالة في قبرص منعطفا لا رجعة فيه " . (A/38/PV.18 ص ٦٧ و ٦٨ - ٧٠)

لقد ثبتت صحة مخاوفنا عندما وجدنا الطائفة القبرصية التركية وقيادتها ، نتيجة للاحساس باليأس والاحباط الكاملين بسبب عدم الدخول في أى حوار له مغزى ، تعلن استقلالها في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي . هل يمكن للمجتمع الدولي ان يتجاهل حقيقة انه خلال العشرين عاما الماضية وطئت بالاقدام حقوق الطائفة القبرصية التركية التي كانت عضوا مؤسسا لدولة قبرص ؟ ألم يكن ذلك انتهاكا للقانون الدولي ؟ .

لقد اجتمع المجلس بعد صدور الاعلان واعتمد قرارا متحيزا لأحد الجانبين ، لم يأخذ في الاعتبار الجوانب التاريخية والثقافية لعملية التطور السياسي في قبرص . وقد كنا مقتنعين بأن اعتماد هذا القرار لن يخدم قضية الوفاق ولن يدعم مهمة الأمين العام للمساعي الحميدة . وكما كان متوقعا تماما ، رفضت القيادة القبرصية التركية ذلك القرار بصورة قاطعة .

ان رؤساء دول وحكومات الكومنولث ، الذين اجتمعوا بنيودلهي في العام الماضي بعد انتهاء مناقشة المجلس مباشرة ، بحثوا أيضا مشكلة قبرص . وقد أكد الرئيس الفريق ح .م. ارشاد ، الذى ترأس وفد بنغلاديش في الاجتماع ، انه يجب أن تستمر المحادثات بين الطائفتين حتى يمكن أن تقام قبرص موحدة وفيدرالية وغير منحازة . وقد حث أيضا اجتماع نيودلهي ، ليس فقط على محاولة الجمع بين الطائفتين ، وانما أيضا على اجراء اتصال مع الطائفة القبرصية التركية ، بغية خلق مناخ من الصداقة والوفاق بين الطائفتين . وقد حذر رئيس جمهورية بنغلاديش أيضا من أن مجرد الادانة واعتماد قرار قوى من شأنهما أن يزيدا تردى المشكلة وأن يعرقلا الجهود الرامية الى وصول الطائفتين القبرصيتين بنفسيهما الى حل تفاوضي للمشكلة .

لقد أشار الأمين العام ، في تقريره الأخير ، الى الخطوات التي اتخذها تنفيذا لقرارات مجلس الأمن التي حددت مهمة مساعيه الحميدة . وتضمن التقرير أيضا خطته ذات النقاط الخمس ، التي توفر الاطار اللازم لاستئناف المحادثات على مستوى عال بين الطائفتين . وتضمن التقرير أيضا اقتراحا من أربع نقاط قدمه صاحب السعادة السيد رؤوف دنكتاش في رسالته المؤرخة ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٤ الموجهة الى الأمين العام . ان أعضاء المجلس يعرفون ، بغير شك ، أن خطة النقاط الخمس واقتراح النقاط الأربع لا يتعارضان . وقد أوضح القائد القبرصي التركي في بيانه أن طائفته لا تزال تلتزم بمفهوم قبرص الموحدة في اطار ثنائي الطائفة وثنائي المنطقة وفيدرالي ، كما جاء في الاتفاقين العاليي المستوى لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ، وفي البيان الاستهلالي للأمين العام في

١٩٨٠ . ان هذه الشواهد الايجابية تعزز من جديد ايماننا الراسخ بأن الوقت لم يفت بعد لانقاذ الحالة في قبرص ، وانه لا يزال من الممكن تطوير روح الوفاق والتعايش بين الطائفتين .

وسوف يكون من السهل تماما أن يصدر المجلس حكمه على التطورات الحالية ، ولكن هل يخدم ذلك قضية الوفاق في قبرص ، التي هي قضية عزيزة علينا جميعا ؟ . ان التطورات المأساوية التي وقعت في العشرين عاما الماضية قد أوضحت ، مرارا وتكرارا ، ان قيام قبرص ، ثنائية الطائفية ، وثنائية المنطقة وفيدرالية هو الحل الوحيد للمشكلة . ولابد من الاقدام على خطوة أولى في سبيل هذه الغاية من خلال استئناف المحادثات بين الطائفتين قبل أن تزول فرص بقاء هذه الفكرة حية . ان الأمين العام ، عندما أعرب عن خيبة أمله ازاء سير الحالة في قبرص ، أكد للمجلس أيضا أنه على استعداد للقيام بمهمة مساعيه الحميدة . ما دام هناك تأييد واضح لها .

وفي ضوء ما سبق ، من الواضح تماما أن هناك أساس سليم لاستمرار المساعي الحميدة التي يقوم بها الأمين العام ، وهذا الأساس السليم لا ينبغي أن نضعفه باعتماد قرار آخر منحاز لأحد الجانبين ، يمكن أن يؤدى الى خسارة فادحة بفقدان تعاون احدى الطائفتين ، الذى نرى انه تعاون اساسي لنجاح هذا الجهد . ولذا ، ينبغي أن يبذل المجلس كل جهد لاعادة تنشيط سعينا المشترك نحو ايجاد تسوية سلمية ، بتوفير التأييد السياسي اللازم للمساعي الحميدة التي يقوم بها الأمين العام ، الأمر الذى يمكن ، بدوره ، أن يسهّل مهمته ، وبتشجيع اجراء الحوار والمفاوضات . وبالتالي ، يجب بذل كل جهد لاعتماد قرار مقبول لكلا الطرفين . وبدلا من لوم طرف أو آخر ، ينبغي أن نحث الطائفتين على اجراء مناقشات موضوعية وعلى العمل بجدية للوصول الى اتفاق مقبول لكليهما . ان الأحداث المأساوية الماضية قد أوضحت لنا أيضا ان الركود الطويل في المحادثات بين الطائفتين ، نتيجة لفرض شروط من جانب طائفة على الطائفة الأخرى ، لم يؤد الا الى تردى الحالة والى زيادة تعقيد المشكلة . ان حقوق الطائفة التركية في المركز المتكافئ وفي المشاركة حقوق اعترف بها بوضوح في دستور ١٩٦٠ ، وهذه الحقوق لا يمكن الآن تقييدها او الانتقاص منها .

وفي الختام ، فان الأمين العام ، في تقريره ، ترك الأمر للمجلس لكي يقيّم الحالة الراهنة ويقرر الأعمال التي ينبغي القيام بها لاعادة تنشيط السعي من أجل ايجاد تسوية سلمية ، ولتقديم التأييد السياسي اللازم لمهمة مساعيه الحميدة . ان وفد بنغلاديش يود أن يكرر أن هذه فرصة عظيمة أمام المجلس للبدء في عملية مفاوضات موضوعية ، عملية تأخذ بعين الاعتبار التاريخ المؤلم للسنوات العشرين الماضية . ولا بد أن نعمل جميعا معا لتوجيه سير الأحداث في قبرص الى الاتجاه السليم . ولو فشلنا في هذه اللحظة ، فان الأجيال المقبلة لن تغفر لنا افتقارنا الى الرؤية السليمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل بنغلاديش على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

لم يعد هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة . وسوف تعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله غدا ، الخميس ١٠ أيار/مايو الساعة ١٠/٣٠ صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠